مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة التاسعة عشرة – العدد 60 – 30-8-2024م

Volume 19th - issue no. 60 - 30/8/2024

Pages: 333 - 365 الصفحات: 333 - 365

تعقبات الخطيب في كتابه ((موضح أوهام الجمع والتفريق)) على مسلم في كتابه ((الكنى والأسماء)) (دراسة نقدية)

Al-Khatib's Reflections in his Book «Al-Muwaddih al-Jam'wa-al-tafriq» on Muslim in his Book «Al-Kunya wa'l-Asmaa» (Critical Study)

د. أمراه أوجار

Dr. Emrah Ucar

دكتور الحديث الشريف وعلومه، قسم أصول الدين، جامعة نو شهر حاجي بكداش ولي، تركيا

Email: emrahucar.25@gmail.com

اعتمادات

د. أمراه أوجار
دكتور الحديث الشريف وعلومه، قسم أصول الدين، جامعة نو شهر حاجي بكداش ولي، تركيا.
Dr. Emrah Ucar
emrahucar.25@gmail.com

تعقبات الخطيب في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» على مسلم في كتابه «الكنى والأسماء»
(دراسة نقدية)

Al-Khatib's Reflections in his Book «Al-Muwaddih al-Jam'wa-al-tafriq» on Muslim in his Book «Al-Kunya wa'l-Asmaa»
(Critical Study)

الملخص:

تناول البحث تعقبات الخطيب في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» على مسلم في كتابه «الكنى والأسماء». ويهدف إلى تحقيق القول في هذه التعقبات وبيان وجه الصواب فيها دون تحيز لأحدهما، والوقوف على منهجية العلماء في التعامل مع أوهام من سبقهم، وكيفية الرد عليهم، وبيان أهمية التعقبات والمراجعات النقدية، وأثرها في تكوين الملكة النقدية لدى طلاب العلم.

واتبعت في البحث المنهج الاستقرائي في رصد المواضع التي تعقب فيها الخطيب مسلماً، وحصرها ووصفها وقد بلغت ثمانية مواضع، ثم المنهج التحليلي النقدي لدراسة هذه التعقبات مستعيناً بأقوال أئمة هذا الشأن وكتبهم المعتمدة، وناقشت هذه الأقوال ووازنت بينها، وختمت دراسة كل وهم منها بخلاصة ما اتضح لي من ترجيح، و خلص البحث إلى بيان علو مكانة الخطيب في تمييز الرواة، حيث ترجح صواب معظم تعقباته. ولا يغض هذا من مكانة مسلم لندرة تلك التعقبات مقارنة بالعدد الكبير من التراجم التي تضمنها كتاب الكنى والأسماء.

كلمات مفتاحية:

١. التعقبات ٢. الخطيب ٣. مسلم ٤. الأوهام ٥. الجمع والتفريق ٦. الكنى والأسماء.

Abstract:

This study deals with the reflections of al-Khatib in his book Al-Moodeeh al-Jam'wa-al-tafriq on Muslim in his Book al-Kunya wa'l-Asmaa. It aims to achieve what is said in these commantors and to show the correctness in them without being biased towards one of them and stand on the methodology of scholars in dealing with the avham of those who preceded them and how to respond to them and to show the importance of critical observations and reviews and their impact on the formation of the critical ability in the students of al ilm.

In the research, I followed the inductive approach in monitoring the places where the Al- Khatib commented on Muslim and invented and descripted that has reached eight places, and I followed the analytical-critical approach to study these commentors, using the sayings of imams in this regard and their approved books. I discussed these sayings and compared them with others and concluded the study of each of them with a summary of what I found to be more likely preferable. I have concluded with a statement of the high position of Al-Khatib in distinguishing the narrators, as most of his commentors are likely to be correct. This does not detract from the status of Muslim due to the scarcity of such commentors compared to the large number of biographies included in the book «Al-Kunya wa'l-Asmaa».

Keywords: 1. Commentor 2. Al-Khatib 3. Muslim 4. al-awhām 5. al-Jam'wa-al-tafrīq. 6. Al-Kunya wa'l-Asmaa.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي العربي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين، وأصحابه الطاهرين المبجّلين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أما بعد:

فقد انبرى العلماء لخدمة السّنة النبوية الشريفة، وبرعوا في ابتكار العلوم التي تحفظها فكان علم الإسناد من العلوم التي تميز بها الإسلام. ولا تخفى على مكانة الناظر مكانة الإمام مسلم وتبحره في علم الحديث، وتمييز صحيحه من سقيمه، ومعرفة رواة الحديث. فقد صنف كتابه الصحيح الذي يعد مع صحيح الإمام البخاري أصح كتب السنة، وصنف في الرجال كتباً عدة، منها: كتابه الماتع الكنى والأسماء، موضوع هذه الدراسة. حيث تعقبه الخطيب في عدة مواضع في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق.

وفي دراستنا هذه سننعم النظر في جهود الخطيب في تعقباته على مسلم. ومن الله التوفيق.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لإبراز جهود الخطيب في تعقباته على مسلم. وتجيب الدّراسة عن الأسئلة الآتية:

١-هل وهم مسلم في كتابه الكنى والأسماء؟

٢- ما هي أنواع التعقبات في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق على مسلم؟

٣- ما موقف العلماء اللاحقين من تعقبات الخطيب لمسلم؟

أهمية الدراسة:

يكتسب البحث أهمية من خلال ما يلي:

١-إبراز تعقبات الخطيب على كتاب الكنى والأسماء حيث لم يكتب فيها تحليلًا ودراسًة.

٢- إظهار أقوال العلماء اللاحقين حول تعقبات الخطيب على مسلم.

أهداف الدراسة:

١- بيان حقيقة تعقبات الخطيب على مسلم في كتابه الكنى والأسماء.

٢- الوصول للرأي الراجح في تلك التعقبات.

٣- إبراز إصابة نقد الخطيب في كتابه.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة في التعقبات، إلّا أنه بعد البحث والاستقصاء لم أجد دراسة تناولت تعقبات الخطيب في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» على مسلم في كتابه «الكنى والأسماء» بالتحديد.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المناهج التالية:

١. المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء كتابي مسلم والخطيب لاستخراج مواضع التعقبات.

٢. المنهج الوصفي: من خلال وصف جهود الخطيب في تعقباته على مسلم في كتابه الكنى والأسماء.

٣. المنهج التحليلي النقدي: وذلك من خلال دراسة تعقبات الخطيب دراسة تحليلية نقدية

لبيان الراجح فيها.

خطة البحث:

تضمنت خطة البحث مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: واشتملت على بيان مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وأسئلة الدراسة، والدراسات السابقة وخطة البحث.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة برواة الحديث تفريقاً، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: الوهم الأول: (تميم بن حَذلَم أبو سلمة الضَّبي، وتميم بن حُذَيم أبو حُذَيم).

المطلب الثاني: الوهم الثاني: (أبو عبد الله مولى شَداد، وأبو عبد الله سالم مولى سبلان).

المطلب الثالث: الوهم الثالث: (أبو حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبو خازم عبد الرحمن بن خازم).

المطلب الرابع: الوهم الرابع: (صالح بن صالح بن حي، وصالح الثوري).

المطلب الخامس: الوهم الخامس: (يونس بن يوسف مدني، ويوسف بن يونس حماس مدني).

المطلب السادس: الوهم السادس: (أبو بكر حصن بن رياح، وأبو رياح حصن بن أبي بكر).

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث جمعاً وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الوهم الأول: (حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية البصري [مولى النضر بن أنس الأنصاري] ويقال: أبو الخطاب).

المطلب الثاني: الوهم الثاني: (إبراهيم بن مهاجر كوفي: إبراهيم بن أبي حفصة البجلي).

خاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

التمهيد:

التعريف بمسلم وكتابه الكنى والأسماء

هــو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، ولد سنة أربع ومائتين، وعاش رحمه الله فــي أزهى عصــور الإسلام وتميز عصــره بأئمة كبار كأحمد وابن معيــن والبخاري وغيرهم، فحــذا حذوهم في خدمــة السنة النبوية، وبرع في النقد والتمحيص فارتفعت مكانته وأصبح كتابه الجامــع الصحيــح مع صحيح البخاري أصح كتــب السنة، وعُدَّ أحد حفــاظ الدنيا في زمانه وكان حفــاظ الدنيا الأربعــة هم (أبو زرعة، و الدارمــي، والبخاري، ومسلم). وقد أثــرى مسلم المكتبة الحديثيــة بالكثير من الكتب فيما يتعلق بالأحاديث، والرواة، وصلنا بعضها، وبقي بعضها مجهولاً. وتوفي رحمه الله في سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن سبع وخمسين سنة.[1]

أمــا كتــاب الكنى والأسماء، فقد حققه عبد الرحيم محمد أحمــد القشقري، ونشرته عمادة البحــث العلمــي بالجامعة الإسلاميــة بالمدينة المنورة، في عــام ألف وأربعمائــة وأربعة ويقع في جزئيــن. وقــد اشتمل على ثلاثة آلاف وثمانمائة وأربع تراجــم، والكتاب يبحث في رجال الحديث، وكناهــم، وأسمائهــم، ونسبتهم، وأهــم شيوخهم، وتلاميذهم. ويذكر جرحهــم، وهذا نادر إذا ما قــورن بضخامة الكتــاب، وعدد الرواة المترجم لهم فيه. ولأن مسلمًــا لم يوضح منهجه في كتابه؛ اجتهد محقق الكتاب في استنباط شيء من منهجه من خلال عمله في الكتاب.

التعريف بالخطيب وكتابه موضح أوهام الجمع والتفريق

هــو أبو بكــر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغــدادي. ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائــة، ونشأ تحت رعاية والده فــي دَرْزِيجانَ، لأن والده كان خطيباً فــي قرية دَرزِيجان. وهي قرية تقع جنوب غرب بغداد.[2]

بــدأ رحلته العلمية صغيــراً، فرحل في طلب العلــم إلى البصرة، ونيسابــور، والشام، ومكة، وغيرهــا. وقد كتب الكثير خلال ذلــك، وتقدم في هذا الشأن، وبَذَّ الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلــل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق. صنف الكثير من الكتب فــي علوم الحديث وفي الرجال وتعتبر مصنفات الخطيب في علــوم الحديث، تطبيقاً عملياً لأنواع

(١) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٤٠٠ه- ١٩٧٩م، ج٢٧، ص ٤٩٩، (رقم الترجمة ٥٩٢٣). الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ج٢، ص١٢٥، (رقم الترجمة: ٦١٣).

(٢) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٣٩٢ه-١٩٧٢م، ج١، ص٩٢. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (ط٢)، ١٤١٦ه- ١٩٩٥م، ج٢، ص ٤٥٠. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص ٢٢١.

عديدة من علوم الحديث، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد.[1]

أما كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق: فهو من أهم كتبه، قصد به منع اختلاط الرواة الذين تتشابه أسماؤهم مع أسماء آبائهم وأجدادهم. وقد ذكر الخطيب فيه أوهاماً عن العلماء، بلغت: أربعة وسبعين وهماً في البخاري، وأحد عشر وهماً عن يحيى بن معين، وأربعة أوهام عن أحمد بن حنبل، ووهمين عن أبي حسن علي بن عبد الله المديني، ووهماً عن محمد بن يحيى الذهلي، ووهمين عن يعقوب بن سفيان النسوي، وثمانية أوهام عن مسلم، ووهمين عن إبراهيم بن إسحاق البغدادي، ووهماً عن سليمان بن الأشعث، وثلاثة أوهام عن أبي العباس الكوفي، ووهماً لأبي الحسن الدارقطني، ووهماً لأبي بكر الشيرازي.

وموضوع البحث: تعقبات الخطيب على مسلم التي بلغت ثمانية أوهام، منها ستة أوهام تتعلق بتفريق الرواة، وما يتعلق بالجمع وهمين اثنين فقط. فهل وهم مسلم حقاً، وما نسبة ذلك، وهل أصاب الخطيب في توهيمه لمسلم، وما أثر ذلك على مكانة العالمين الجليلين، وعلى علوم الحديث ومنها علم الإسناد، والجرح والتعديل؟

معنى التعقب لغةً واصطلاحاً:

أولا: لغة

قال الجوهري: «عاقبة كل شيء: آخره. وقولهم: ليست لفلان عاقبة، أي: ولد... والعقب، بكسر القاف: مؤخّر القدم، وهي مؤنثة. وعقب الرجل أيضاً: ولده، وولد ولده. وفيها لغتان عَقِبٌ وعَقب بالتسكين».[2]

قال ابن فارس: «العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة.»[3]. وقال كذلك: «وتَعَقّبْتُ ما صنع فلان: تتبّعت أثره، ويقولون: سَتجِدُ عقب الأمر كخير أو كشرّ، وهو العاقبة».[4]

وقال ابن منظور: «تَعَقّبَ الخبر: تتبعه، ويقال: تعقبت الأمر: إذا تدبرته. ويقال: لم أجد عن قولك متعقبًا أي رجوعًا أنظر فيه، أي: لم أرخص لنفسي التعقب فيه، واستعقبت الرجل وتعقبته إذا طلبت عورته وعثرته والتعقب: التدبر والنظر ثانية.»[5]

---

(١) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (ط ٣)، ١٤٠٦ه-١٩٨٥م، ج١٨، ص٢٧١.

(٢) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م، ج١، ص ١٨٤.

(٣) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م، ج٤، ص ٧٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ص ٧٩.

(٥) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، حواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، (ط٣)، ١٤١٤ ه-١٩٩٣م، ج١، ص ٦١٩.

ثانيا: اصطلاحا

ورد مصطلح التعقبات في كثير من المصنفات دون تحديد معنى معين له. وقد ذكر معجم لغة الفقهاء أنه: «التتبع لإظهار الخلل أو الخطأ».[1] وقال سليمان نصار: «هو نظر العالم استقلالاً في كلام غيره، أو كلام المتقدم، تخطئة، أو استدراكا».[2]

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة برواة الحديث تفريقاً

وفي هذا المبحث ستة مطالب: المطلب الأول الوهم في تميم بن حَذلَم وتميم بن حُذَيم، والمطلب الثاني: الوهم في أبي عبد الله مولى شَداد، وأبي عبد الله سالم مولى سبلان، والمطلب الثالث: الوهم في أبي حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبي خازم عبد الرحمن بن خازم، والمطلب الرابع: الوهم في صالح بن صالح بن حي، وصالح الثوري، والمطلب الخامس: الوهم في يونس بن يوسف مدني، ويوسف بن يونس حماس مدني، والمطلب السادس: الوهم في أبي بكر حصن بن رياح، وأبي رياح حصن بن أبي بكر.

المطلب الأول: الوهم بين تميم بن حَذلَم أبو سَلَمَةَ الضَّبِي، وتميم بن حُذَيم أبو حُذَيم

وقد تعقب الخطيب مسلماً في تميم بن حذلم أبي سلمة الضبي، وتميم بن حذيم أبي حذيم، حيث ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان، فتعقبه الخطيب بأنهما شخص واحد.

دراسة الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له

أولاً: قول مسلم فيه: قال في باب الحاء: أبو حُذَيم تميم بن حُذَيم عن عبد الله روى عنه إبراهيم.[3] وقال في باب السين: أبو سلمة تميم بن حَذلَم الضَّبي سمع أبا بكر وعمر.[4]

ثانياً: تعقب الخطيب له: قال: «وقد وهم البُخارِيّ في إفْراد هذَيْن الحَديثين عَن التَّرْجَمَة الأولى لأن الأحاديث كلها لرجل واحد وهُوَ تَميم بن حذلم أَبُو سَلمَة الضَّبِّيّ سمع أبا بكر الصّديق وعمر بن الخطاب وقَرَأ على عبد الله بن مَسْعُود حدث عَنهُ إبْراهيم النَّخعِيّ والعَلاء بن بدر ورُكَين بن عبد الأعْلى وحدث عَنهُ أَيْضا ابْنه أَبُو الجَبْر عبد الرَّحْمَن بن تَمِيم بن حذلم وجحش بن زِياد.[5]

---

(١) محمد رواس قلعه جي- حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، النفائس، بيروت، (ط٢)، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م، ج١، ص١٦٤.

(٢) منصور سليمان نصار، تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٥م، ص ٢٢.

(٣) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، (ط١)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ج١، ص ٢٧٢، (رقم الترجمة ٩٤٠).

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٣٨٠، (رقم الترجمة ١٤١٤).

(٥) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، (ط٢)، ١٤٠٥ه- ١٩٨٤م، ج١، ص٧٧.

وقـال أيضـاً: «وقد وهم مسلم النيسابـوري أيضا في ذكره كما وهم البخـاري. ونرى الوهم دخل على البخاري ومسلم من قبل أن في بعض الأحاديث التي ذكرناها في بعضها تميم بن حَذلَم باللام وفي بعضها ابن حُذَيم بالياء فظنا أنها اثنين وليس كذلك؛ إنما هذا الرجل جاءت عنه هذه الأحاديـث مختلفة، والصواب منها ما كان باللام. وفـي الرواة تميم بن حُذَيم آخر غير هذا: وهو ناجِيٌ لا ضَبِّي، يروي عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، حدث عنه: جابر الجعفي، وأخوه عبـد الرحمـن بن حُذَيم، وأبو حيان أراه التيمي، وأحسبه الـذي كناه عبيد بن يعيش أبا حذيم، ولا نعلم روى عنه أحد من الجماعة الذين ذكرنا أنهم يروون عن تميم بن حَذلَم».[١]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الراوي

وافق البُخارِيّ مسلماً فجعلهما اثنين، قال في باب التّاء: تَميم بن حَذلَم أَبُو سَلمَة الضَّبِّيّ:[٢] كناه أَبُو عوانَة عَن مُغيرَة عَن أبي الجَبْر بن تَميم كُوفِي. ثمَّ أورد البخاري لَهُ حَديثا عَن أبي بكر بن أبي شيبَة، عَن مُحَمَّد بن أبي عُبَيْدَة، وحديثاً عَن عَمْرو بن عَبّاس، عَن عبد الرَّحْمَن بن مهْدي. ثمَّ قالَ البخاري:[٣] تَميم بن حُذيم أَبُو حُذيم، كناه عبيد بن يعِيش، وذكر بعد ذَلِك حديثين: أحدهما عَن مُسَدّد، والآخر عَن أَحْمَد بن يُونُس.

قـال عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي: تميم بن حذلم أبو سلمة الضبي. روى عن عبد الله بـن مسعـود. روى عنه: إبراهيم النخعـي، والركين، وأبو الجبر ابنه، والعلاء بـن بدر، سمعت أبي يقول ذلك.[٤]

وقال: ابن حبان: تَميم بن حذلم الضَّبِّيّ، كنيته أَبُو سَلمَة: من أهل الكُوفَة، يروي عَن أَبِي بكر وعمر، روى عَنهُ العَلاء بن بدر، وقد قيل كنيته أَبُو حَذلَم.[٥]

وجمـع بينهما أبـو الفضل الهروي فقال: تَميم بـن حَذلم وتَميم بن حُذيـم: الأول أَبُو سَلمَة الضَّبِّيّ تابعِيّ كُوفِي حدث عَنهُ العَلاء بن بدر.[٦] والآخر كنيته أَبُو حُذيم كُوفِي قالَ قَرَأت على عبد الله بن مَسْعُود. قالَ البُخارِيّ فِي تارِيخه الكَبِير حَذلم وحُذيم جَمِيعًا.[٧]

---

(١) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ٧٩.

(٢) البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: محمد الدباسي ومحمود النحال، دار المتميز، الرياض، (ط١)، ١٤٤٠ه-٢٠١٩م، ج٢، ص٥٩٩، (رقم الترجمة: ٢٠٠٨).

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٠٠، (رقم الترجمة: ٢٠٠٩).

(٤) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، دار إحياء التراث، بيروت، (ط١)، ١٢٧١ه- ١٨٥٤م، ج٢، ص ٤٤٢، (رقم الترجمة: ١٧٦٦).

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (ط١)، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م، ج٤، ص ٨٥، (رقم الترجمة: ١٩٤١).

(٦) أبو الفضل الهروي، عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (ت: ٤٠٥هـ)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض، (ط ١)،١٤١١ه-١٩٩٠م، ج١، ص ٨٢، (رقم الترجمة: ٩٩).

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص ٨٢، (رقم الترجمة: ١٠٠).

وبعدهم المزي وقال: تميم بن حَذلم الضبي أبو سلمة الكوفي من أصحاب عبد الله بن مسعود، وأدرك أبا بكر وعمر، وقال: إني لأذكر أول من سلم عليه بالإمارة، خرج المغيرة بن شعبة من باب الرحبة، ...، القصة. روى عنه: إبراهيم النخعي، والركين الضبي وليس بابن الربيع وسماك بن سلمة الضبي، والعلاء بن بدر وابنه أبو الجبر بن تميم بن حذلم.[١]

وقال المعلمي: الاقتران دليل على احتمال أن يكونا واحداً، وقد جزم البخاري أنهما واحد في الصحيح في أبواب سجود القرآن.[٢] بقوله: «بَابٌ: مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ - وَهُوَ غُلَامٌ - فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ: اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا».[٣]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

فرق بينهما الإمام البخاري، ومسلم. و ذكر أبو حاتم وابنه وابن حبان، والمزي، وغيرهم في الترجمة: تميم بن حَذلم فقط. وأبو الفضل الهروي ذكر الترجمتين، ولكن قال في آخر الترجمة الثانية: «ذكر في التاريخ هما جميعا»، كما ذكرنا سابقا. وزعم الخطيب أن هذين الراويين شخص واحد. والراجح أنهما شخص واحد وذلك لاتفاقهما بعدّة أمور: اشتراكهما في القبيلة والبلد، فكلاهما ضبي كوفي، ولاتفاقهما بالرواية عن ابن مسعود. ورواية إبراهيم النخعي عن كليهما، كما أشار إليه علاء الدين مغلطاي.[٤]

كما صرح المعلمي في حاشية الموضح بأن البخاري قال في الصحيح، في أبواب سجود القرآن: «بَابٌ: مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ - وَهُوَ غُلَامٌ - فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ: اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا..»[٥] وهذا الخبر ذكر في الترجمة الثانية، في التاريخ (تميم بن حُذيم) مما يدل أنهما شخص واحد.

لكن فرق بينهما مسلم. فيترجح بذلك قول الخطيب أن هذين الشخصين شخص واحد، لموافقته للعلماء. على أن التردد في الحكم استمر بعد عصر الخطيب، فقال الذهبي أبو حذيم: تميم بن حذيم، الكوفي، قرأ على أبي عبد الله السلمي، وقيل قرأ على ابن مسعود، وأظنهما اثنان، فالكبير تميم بن حَذلم أبو سلمة.[٦]

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٤، ص ٣٢٨، (رقم الترجمة: ٨٠١).

(٢) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ٧٩.

(٣) البخاري، الصحيح، أبواب سجود القرآن/ باب من سجد لسجود القارئ، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج٢، ص ٤١، (رقم الترجمة: ١٠٧٥).

(٤) ينظر: مغلطاي، علاء الدين، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله (ت: ٧٦٢ه) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (ط ١)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج٣، ص ٥٦، (رقم ترجمة: ٨٣٣).

(٥) البخاري، الصحيح، أبواب سجود القرآن/ باب من سجد لسجود القارئ، ج٢، ص ٤١، (رقم الترجمة: ١٠٧٥).

(٦) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط ١)، ١٤٠٨هـ - ٢٠٠١م، ج١، ص ١٧٠، (رقم الترجمة: ١٣٩٩).

وقال ابن ناصر الدين: «وَتَمِيم بن حذيم عَن عَليّ. أما تَمِيم بن حَذلم أَبُو سَلمَة الضَّبِّيّ فآخر تَابِعِيّ. وَقيل: بل هما وَاحِد اخْتلف فِي أَبِيه».[1] وساق من فرقهما ومن اعتبرهما واحداً ولم يرجح. وكذا ابن حجر في تبصير المنتبه: قال: تميم بن حُذيم، وقيل: تميم بن حذلم، وقيل هما اثنان.[2]

الخلاصة:

بعد الاطلاع على أقوال الأئمة، وجدت أن من يرجح أن الراوي واحد، يستدل بكونهما يشتركان في النسب والبلد والشيوخ والتلاميذ، وحديث القراءة على ابن مسعود وسجوده فيها حيث ذكر في التاريخ الكبير في ترجمة ابن حُذيم وعلقه في الصحيح عن ابن حَذلم، واقتران ترجمتهما في تاريخ البخاري، دليل أنهما واحد، وأضيف لما سبق أن الجزري ترجم في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء لتميم بن حَذلم فقط[3] فلعل حُذيم تصحيف لحَذلم.

المطلب الثاني:

الوهم الثاني: (أبو عبد الله مولى شداد، وأبو عبد الله سالم مولى سَبَلَانُ)

تعقب الخَطيب مُسلماً في: أبي عبد الله مولى شداد، وأبي عبد الله سالم مولى سَبَلَانُ. حيث ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان، فتعقبه الخطيب بأنهما شخص واحد.

دراسة هذا الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له.

أولاً: قول مسلم فيه: قال مسلم: أبو عبد الله سالم مولى شداد[4]. سمع أبا سعيد (أي الخدري) وأبا هريرة، روى عنه أبو الأسود (محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير)، وبُكير بن الأشج. ثم ذكر ترجمة أبي عبد الله نافع، وبعدها ذكر ترجمة أبي عبد الله سالم سبلان،[5] وأنه سمع عائشة، وروى عنه عبد الملك بن مروان، والحارث بن أبي ذياب.

ثانياً: تعقب الخطيب

قال الخطيب: «وسالم مولى شداد: هو سالم مولى سَبَلَانُ وليس بغيره. ويقال له أيضا:

---

(١) ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين (ت: ٨٤٢ه) توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٤١٤هـ. - ١٩٩٣م، ج٣، ص ١٥٥.

(٢) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٤٢هـ.)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ص ٤٢١.

(٣) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (ط١)، ١٣٥١هـ، ج١، ص ١٨٧، (رقم الترجمة: ٨٦١).

(٤) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص ٤٧٣، (رقم الترجمة: ١٨١١).

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص ٤٧٣، (رقم الترجمة: ١٨١٣).

سالـم مولى دوس، وسالم مولى النصريين، وهو من أهـل المدينة: سمع سعد بن أبي وقاص، وأبا سعيـد الخدري وأبا هريـرة، وعبد الله بن عباس، وعبـد الرحمن بن أبي بكـر الصديق، وعائشة أم المؤمنيـن. روى عنه: سعيد المقبري، ونُعيم بن عبـد الله المُجْمِرُ، وعمران بن بشير المديني، ويحيـى بـن أبي كثير، وبكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وعبد الملـك بـن مروان، وأبـو الأسود محمد بن عبد الرحمـن يتيم عروة بن الزبيـر، ومحمد بن عمرو الليثي، وعبد الله بن يزيد الهذلي».[١]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الراوي

فرق بينهما ابن سعد فقال الأول: سالم أبو عبد الله مولى شداد، ويعرف بسالم الدوسي[٢]. روى عن سعد.

والثاني: سالم سَبَلَانُ مولى بني نصر بن معاوية من هوزان. وكان أصله من أهل مصر. وكان يرحل لأزواج النبي وروى عن عائشة.[٣]

وتبعـه ابـن حبان في التفرقة بينهما، فقال: الأول سَالم مولى دوس كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْد الله مولى شَدَّاد بْن الْهَاد.[٤] يَرْوِي عَن سعد بْن أَبِي وَقاص وَعَائِشَة وأَبِي هُرَيْرَة روى عَنهُ نعيم الْمُجْمِرُ وَبُكَيْر بن الْأَشَج.

والثانـي: سَالـم بن عبـد الله مولى مَالك بن أَوْس بـن الْحدثَان النصري وَهُوَ الَّـذي يُقَال لَهُ سَالـم سَبَلَانُ مولى النصريين.[٥] يروي عَـن أَبِي هُرَيْرَة وَعَائِشَة، رَوَى عَنْهُ سَعِيد الْمَقْبُرِي، ونعيم الْمُجْمِرُ، وَبُكَيْر بْن الْأَشَج.

وجمـع بينهمـا البخاري وقـال: «سَالِمٌ، أَبُـو عَبْد الله، مَوْلَـى مَالك بْـن أَوْس بْـن الحَدَثَان، النَّصْرِيُّ، هُوَ سَالِمٌ سَبَلَانُ، المَدِينِيُّ... ويُقَالُ: سالمٌ مَوْلى شَدّاد النصريّ، وهو مَولى دَوْس. سمعَ أبـا سَعيـد، وسَعْدًا، وعائشةَ، وعبدَ الرحمن بـنَ أبي بكر، يومَ تُوُفِّيَ سَعْـدٌ. سمعَ منه يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، وبُكَيْرُ بنُ الأشَجِّ. روى عنه نُعيمٌ المُجْمِرُ، وعِمرانُ بنُ بَشيرٍ...»[٦].

وجمع بينهما أيضاً عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، فقال: «سالم بن عبد الله، هو سبلان، يكنى أبا عبد الله مولى ابن شداد النصري، وهو مولى دوس، وهو مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصـري، مولـى النصريين مديني. روى عن: عثمـان، وعائشة، وأبي سعيـد، وأبي هريرة، وعبد

(١) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ٢٩٠.

(٢) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبير، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١١هـ -١٩٩٠م، ج٥، ص ٢٢٩، (رقم الترجمة: ٩٣١).

(٣) المصدر نفسه، ج٥، ص ٢٣٠، (رقم الترجمة: ٩٣٥).

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص ٣٠٧، (رقم الترجمة: ٣٠٣٧).

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص ٢٢٩، (رقم الترجمة: ٣٠٣٨).

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص ١٣٨، (رقم الترجمة: ٤٩٨٤).

الرحمن بن أبي بكر. وروى عنه: سعيد المقبري، ويحيى بن أبي كثير، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ونعيم بن عبد الله المجمر، وأبو الأسود، وعبد الله بن يزيد الهذلي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو شيخ.[١]

وكذلك المزي جمع بينهما فقال: سالم بن عبد الله النصري، أبو عبد الله المدني، وهو سالم مولى شداد بن الهاد، وهو سالم مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري، وهو سالم مولى النصريين، وهو سالم سَبَلاَن، وهو سالم مولى المهري، وهو سالم مولى دوس، وهو سالم أبو عبد الله الدوسي، وهو أبو عبد الله الذي روى عنه بكير بن الأشج، وذكر أنه كان شيخا كبيرا[٢]. روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، ... وروى عنه: بكير بن الأشج، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، ...

واعتبرهما الذهبي أيضاً شخصاً واحداً فقال: سالم بن عبد الله النصري مولاهم المدني، وهو سالم سَبَلان، وهو سالم مولى المهري، وهو سالم السدوسي، مولاهم، وهو سالم مولى أوس بن الحدثان النصري، وهو سالم مولى شداد بن الهاد. عَمَّرَ دهراً، وروى عن: سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة، وعنه: سعيد المقبري، وأبو الأسود يتيم عروة، ...الخ[٣]

قال ابن حجر العسقلاني: «سالم بن عبد الله النصري، بالنون، أبو عبد الله المدني، ويقال له: مولى النصريين، ومولى مالك بن أوس، [ومولى أوس، ومولى دوس]، ومولى المهري، ومولى شداد، والدوسي، وسالم سَبَلان، بفتح المهملة والموحدة، صدوق، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة.»[٤]

وقال ابن ماكولا: سَبَلان بفتح السين والباء المعجمة بواحدة فهو سالم سبلان مولى مالك بن أوس بن الحدثان أبو عبد الله النصري، روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وعائشة، روى عنه يحيى بن أبي كثير، وبُكير بن الأشج، وأبو الأسود. قال البخاري: ويقال سالم مولى شداد النصري، هو مولى دوس. وقال الدارقطني: يقال إنه مولى شداد بن الهاد الليثي.

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح.

وافق الخطيب في اعتبار الترجمتين لنفس الراوي: البخاري، وأبو حاتم الرازي، والمزي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم. وخالفه في اختياره، ابن سعد، ومسلم، وابن حبان.

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص ١٨٤، (رقم الترجمة: ٧٩٨).

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص ١٥٤، (رقم الترجمة: ٢١٥٠).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج٣، ص ٥٢، (رقم الترجمة: ٧٢).

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط١)، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، ج١، ص ٣٦٠، (رقم الترجمة: ٢١٩٠).

وقد أخرج مسلم في الصحيح من طريق سالم: حديثه عن عائشة رضي الله عنها في إسباغ الوضوء.

وورد اسم سالم في طرق الحديث كالتالي: (سالم مولى شداد، أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد، سالم مولى المهري، سالم مولى شداد بن الهاد).[1]

وبتتبع طرق الحديث عند غير مسلم: وجدت الحديث في مسند أحمد عن سالم الدوسي، وعن سالم مولى دوس، وسالم سَبَلان.[2] وعند البيهقي في السنن الكبرى: من طريق عمران بن بشير، عن سالم سَبَلان قال: سمعت عائشة رضي الله عنها، ...، الحديث. وأيضاً سالم مولى شداد، وسالم مولى المهري.[3]

ويتضح مما سبق: أن الراوي عرف باسمه، و بكنيته، ولقبه، وولائه الذي تعددت نسبته إليه، فهو: سالم بن عبد الله النصري، أبو عبد الله المدني، وهو سالم مولى شداد بن الهاد، وهو سالم مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري، وهو سالم مولى النصريين، وهو سالم سَبَلان، وهو سالم مولى المهري، وهو سالم مولى دوس، وهو سالم أبو عبد الله الدوسي، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه سَبَلان، وتاريخ وفاته ١١٠هـ، وإقامته في المدينة.

الخلاصة:

- كان الخطيب محقاً في تعقبه للإمام مسلم، ولا ضير على مسلم في هذا؛ فإن طرق الحديث التي وصلته لم يذكر فيها سالم بلقبه سَبَلان.

- ظهر مما سبق: علو كعب البخاري في معرفة رواة الحديث ورواياتهم.

---

(١) مسلم، الصحيح، كتاب الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالها، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م، ج١، ص ١٤٧، (رقم الحديث: ٢٤٠).

(٢) أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢٢ه- ٢٠٠١م، ج١١، ص ٦٣١٨،٥٩٩٢،٥٩٦٥،٥٩٣٤،٥٩٢٧، (رقم الأحاديث ٢٦٨٥٥،٢٥٤٥٢،٢٥٣١٧،٢٥١٨٢،٢٥١٥٤).

(٣) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر، (٤٥٨ه)، السنن الكبرى، كتاب الطهارة/ جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل وأن مسحها لا يجزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط٣)، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م، ج٢، ص ٦٩، (رقم الحديث: ٣٢٤، ٣٢٥). وفي جماع أبواب التيمم /الصحيح المقيم يتوضأ للمكتوبة والعيد والجنازة ولا يتيمم، ج١، ص ٢٣٠، (رقم الحديث: ١١١٠).

المطلب الثالث:

الوهم الثالث: (أبو حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبو خازم عبد الرحمن بن خازم)

وقد تعقب الخطيب مسلماً في أبي حازم عبد الرحمن بن حازم، وأبي خازم عبد الرحمن بن خازم. حيث ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان، فتعقبه الخطيب بأنهما شخص واحد.

دراسة هذا الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له

أولاً: قال مسلم: أبو حازم عبد الرحمن بن حازم سمع مجاهداً، روى عنه الفضيل بن غزوان.[1] ثم قال: أبو خازم عبد الرحمن بن خازم سمع مجاهداً قوله، روى عنه الضحاك بن مزاحم.[2]

ثانياً: تعقب الخطيب له، قال الخطيب: «وهم في القول الأول وصحف، وصوابه: ما ذكره أخيراً بالخاء المعجمة في كنيته وفي اسم أبيه، وهو رجل واحد».[3]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الراوي.

أولاً: من ترجم لأبي خازم عبد الرحمن بن خازم.

قال البخاري: «أبو خازم بالخاء المعجمة: عبدُ الرّحمنِ بنُ خازِم، أَبُو خازِم. سَمعَ مُجاهدًا قولَهُ، روى عنهُ فُضيلُ بنُ غَزوانَ، الكوفِيُّ».[4] وكذا ذكره أبو حاتم الرازي،[5] وابنُ حبان.[6] وذكر الدارقطني أبا خازم، بالخاء المعجمة، وقال: «وذكره مسلم في باب الحاء فقال: أبو حَازِم عبد الرَّحْمن بن حَازِم سمع مجاهداً، رَوَى عنه الفضيل بن غزوان. وهذا القول وهم، والصحيح: أبو خَازِم بالخاء».[7]

وقد ذكره ابن عبد البر في حرف الحاء المهملة، وقال: أبو حازم عبد الرحمن بن حازم: روى عن مجاهد، روى عنه الفضيل بن غزوان مجهول.[8] وترجم في باب الخاء المعجمة: أبو

---

(١) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص ٢٣٨، (رقم الترجمة: ٨٠٢).

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٩٦، (رقم الترجمة: ١٠٤٨).

(٣) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ٢٩٥.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص ١٣٨، (رقم الترجمة: ٤٩٨٤).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص ٢٣١، (رقم الترجمة: ١٠٩٤).

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص ٧٨، (رقم الترجمة: ٩٠٨٣).

(٧) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج٢، ص ٦٥٧.

(٨) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ه)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة

خـازم عبـد الرحمن بن حازم: روى عن مجاهد قوله، روى عنه الضحاك بن مزاحم، والفُضَيل بن غزوان.[1] ولم يشر إلى أنه الصواب.

قـال الذهبـي: عبد الرحمن بن حـازم، عن مجاهد: مجهول. روى عنـه فضل بن غزوان،[2] وقال ابن حجر العسقلاني: عبد الرحمن بن حازم أبو حازم، عن مجاهد، لا يعرف.[3]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

ترجـم البخاري، لأبي خـازم، بالخاء المعجمة، وكذا أبو حاتم الرازي وابنه، وكذا ابن حبان والدارقطني، وغيرهم. وترجم مسلم لراويين. وذكر الخطيب أنهما شخص واحد، ومن ترجم من العلماء لأبي حازم عبد الرحمن بن حازم قال عنه: لا يعرف، أو مجهول.

الخلاصة:

يترجـح من أقوال العلمـاء: أن الراوي واحد هو أبو خازم عبـد الرحمن بن خازم، وأن ذكره بالحـاء المهملة: وهم ناتج عن تصحيـف، ولا يوجد راوي بهذا الاسم، وذلك لأنه مجهول لا يعرف كما قال: ابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر العسقلاني. ولأنهم في ترجمته يذكرون أنه روى عن مجاهـد، وروى عنـه الفضيل بن غزوان، وهذا مـا يذكر في ترجمة أبي خازم. وبـذا: يكون ادعاء الخطيب صحيحًا. وَاللّه تَعَالَى أعلم بِالصَّوَابِ.

المطلب الرابع: الوهم الرابع: (صالح بن صالح بن حي، وصالح الثوري).

وقـد تعقب الخطيـب مسلماً في صالح بـن صالح بن حي، وصالح الثـوري. حيث ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان فتعقبه الخطيب بأنهما شخص واحد.

دراسة هذه الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له.

أولاً: قول مسلم فيه، قال مسلم: أبو حي صالح بن صالح بن حي الثوري[4] سمع الشعبي، وأبا السفر، وأبا معشر، وعون بن عبد الله، روى عنه الثوري، وابن عيينة.

ثانيـاً: تعقـب الخطيـب له، قال الخطيـب: «أخبرنا أبـو الحسن بن رزقويـه، حدثنا علي بن

العلم بالكنى، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ج١، ص ٥٥٩، (رقم الترجمة: ٦٠١).

(١) المصدر نفسه، ج٥، ص ٦٠٠، (رقم الترجمة: ٦٦٣).

(٢) الذهبي، ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، (ط١)، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ج١، ص ٤٢، (رقم الترجمة: ٢٢١).

(٣) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، (ط١)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٠٢م، ج٥، ص ٩٤، (رقم الترجمة: ٤٦١٦).

(٤) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص ٢٧٤، (رقم الترجمة: ٩٥١).

إبراهيـم المستملي، حدثنا محمد بن أحمد زهير، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول في تسمية مـن روى عنه الثـوري ممن اسمه صالح: صالح بـن صالح بن حيان الأسدي كوفـي، صالح المعلم كوفي، صالح الثوري كوفي. وقد وهم في تفريقه بين صالح بن صالح بن حي، وصالح الثوري؛ لأنه واحد: وهو صالح بن صالح بن حيان، ولقب حيان حي، وقد ذكرناه في أوهام البخاري.»[١]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الراوي

ذكـره البخاري في التاريـخ الكبير في ترجمة واحدة، وقال: «صالحُ بـنُ صالح بنِ مُسلم بنِ حيّانَ المُؤذّنُ. قال عبدُ الواحدِ: صالحُ بنُ صالح بنِ حَيّ، الهَمْدانيُّ. سمعَ الشعبيّ، وأَبا السفرِ، وأَبا مَعشـرٍ، وعونَ بنَ عبدِ اللّه، والقاسـمَ بنَ صَفوانَ. رَوى عنه الثوريُّ، وابنُ عُيينةَ. وهو والدُ الحَسنِ، وعليٍّ، ابْنَي صالحٍ، الكوفِيُّ، هو مِن ثَوْرِ هَمْدانَ».[٢]

وقـال ابن أبي حاتم: «صالح بن صالح بن مسلم بـن حي، وهو ابن حيان الثوري، والد حسن وعلـي ابني صالح بن حي. روى عـن: الشعبي. روى عنه: سفيان الثوري، وابناه علي والحسن، وابن عيينـة، وأبـو خالد الأحمر، وحفص بـن غياث، سمعت أبـي يقول ذلك. قال أبـو محمد: روى عن الحارث العكلي، وسنان بن الحارث بن مصرف ابن أخي طلحة بن مصرف. ثنا عبد الرحمن، أنا حـرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال: قلت لأحمد بـن حنبل: أبو حسن بن صالح. يعني صالح بن صالـح؟ قـال: ثقة ثقة. نا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: سألت يحيى بن معين عن صالح بن صالح فقال: روى عنه عبدة بن سليمان ستة أحاديث، وهو صالح بن صالح، هو أبو الحسن بن صالح».[٣]

قـال ابن حبان: صالح بـن صالح بن مسلم بن حي الثوري الهمداني، من أهل الكوفة، كنيته: أبو حي، من ثور همدان، والد علي والحسن ابني صالح، يروي عن: الشعبي وأبي السفر، روى عنه: الثوري وابن عيينة.[٤]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

قال الخطيب: فرَّق مسلم، ومن قبله البخاري: بين صالح بن صالح بن حي، وصالح الثوري. وهمـا شخص واحد فيمـا وجدت في المطبوع من تاريخ البخاري الكبير، والكنى والأسماء لمسلم. فقد ترجما للرجل ترجمة واحدة، فهو صالح بن صالح بن حيان الثوري، وهذا ما ذكره غيرهم من العلماء كما سبق نقله. ولعل سبب ذلك وجود أخطاء في النسخ التي اعتمدها الخطيب رحمه الله.

الخلاصة: إذن لا يوجد وهم عند البخاري ومسلم.

---

(١) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ٢٩٨.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص ٤٨٢، (رقم الترجمة: ٥٦٧٠).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص ٤٠٦، (رقم الترجمة: ١٧٧٩).

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص ٤٦١.

المطلب الخامس:

الوهم الخامس: (يونس بن يوسف مدني، ويوسف بن يونس حماس مدني)

وقد تعقب الخطيب على مسلم في يونس بن يوسف مدني، ويوسف بن يونس حماس مدني. حيث ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان فتعقبه الخطيب أنهما شخص واحد.

دراسة هذه الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له

أولاً: قول مسلم فيه: قال مسلم: «من روى عنه مالك بن أنس يونس بن يوسف مدني ثم قال: بعده يوسف بن يونس بن حِماس مدني.»[١]

ثانياً: تعقب الخطيب له: قال الخطيب: «أخبرنا أبو الحسن بن رِزقَويه، أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير، سمعت مسلم يقول في تسمية من روى عنه مالك بن أنس: يونس بن يوسف مدني، ثم قال بعده: يوسف بن يونس بن حماس مدني. وقد وهم في هذا القول؛ لأنه رجل واحد يختلف على مالك فيه: فيقال يونس بن يوسف بن حماس، ويقال يوسف بن يونس بن حماس.»[٢]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الراوي.

فرق بينهما البخاري، وقال: الأول يوسُفُ بنُ يُونُسَ بنِ حماسٍ. عنْ عَمّه، عنْ أَبي هُرَيرةَ. رَوى عنهُ مَالكٌ. وقالَ ابنُ يُوسُفَ عبدُ الله، عنْ مالك، عنْ يُوسُفَ بنِ سنان. والأَوَّلُ أَصحُّ (يوسُفُ بنُ يُونُسَ بنِ حماس).[٣] وقال الثاني: يونُسُ بنُ يُوسُفَ. سَمعَ سَعيدَ بنَ المُسيّب، وعنْ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ. رَوى عنهُ بُكَيرُ بنُ الأَشَجّ، وابنُ جُرَيجٍ، ...، وقالَ عُثمانُ، عنِ ابنِ عُلَيّةَ: يُونُس بن سَيف.[٤]

كما فرق بينهما أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه عبد الرحمن بقوله: الأول، يوسف بن يونس بن حماس، روى عن: عمه. روى عنه: مالك بن أنس. سمعت أبي يقول ذلك[٥]. والثاني: يونس بن سيف مديني، روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الداوردي، سمعت أبي يقول ذلك. وقال أيضاً: شيخٌ، محله الصدق، لا بأس به.[٦]

---

(١) لم أجد هذا القول في المطبوع من كتب لمسلم. وكتابه مشايخ مالك بن أنس، ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ، ج٢، ص ١٢٥، (رقم الترجمة: ٦١٣). لعله مفقود أو لا زال مخطوطاً لم يهتد لمكانه بعد.

(٢) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ٣٠٠.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج١٠، ص ٤٢٩، (رقم الترجمة: ١٢٥٢٩).

(٤) المصدر نفسه، ج١٠، ص ٤٨١، (رقم الترجمة: ١٢٦٤٣).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص ٢٣٥، (رقم الترجمة: ٩٨٧).

(٦) المصدر نفسه، ج٩، ص ٢٣٩، (رقم الترجمة: ١٠٠٤).

وفـرق بينهمـا كذلك ابن حبان، فقال: الأول يُوسُف بْن يُونُـس بْن حماس، يروي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبـي هُرَيْـرَة، روى عَنهُ مَالك بـن أنس، ...[1] وقال: الثانـي يُونُس بْن يُوسُف، يـروي عَنْ سعيد بْن الْمسيب، وَسليمَان بْن يسَار، روى عَنهُ بكير بن الْأَشَج، وَابْن جريج.[2]

وجمـع بينهمـا المزي، فقال: يونس بن يوسـف بن حماس بن عمرو الليثـي المدني، ابن عم شـداد بـن أبي عمرو بن حماس، مولى بني ليث بن بكر بـن عبد مناة، وقيل مـن أنفسهم، وقيل: يوسف بن يونس بن حماس. روى عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وعن عمه، عن أبي هريرة. وروى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الله بن عبد الله الأموي، وعبد العزيز بن محمد الدَّاوَردِي، وعبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس.[3]

قـال الذهبي: يونس بن يوسف بن حماس الليثي، عن ابـن المسيب وسليمان بن يسار، وعنه مالـك والـداوردي، صدوق.[4] وقـال كذلك: يونس بن يوسـف بن حماس الليثـي المدني، عن ابن المسيب وسليمان بن يسار، وعنه ابن جريج ومالك والداوردي.[5]

كمـا جمع بينهما ابن حجـر العسقلاني، فقال: يونس بن يوسف بـن حماس بن عمرو الليثي المدنـي، وقيل: يوسف بن يونس بن حماس، روى عن عمه، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وعطـاء بـن يسـار، وعنه ابن جريـج، وبكير بـن الأشج، وعبد الله بـن عبد الله الأمـوي، ومالك، والـداوردي.[6] وقـال كذلك: يونس بـن يوسف بن حِماسـ، بكسر المهملة وتخفيـف الميم وآخره مهملـة، الليثي: ثقة عابـد من السادسة. وقال ابن حبان: هو يوسف بن يونس وهم من قلبه – والله أعلم.[7]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

فـرق بينهمـا البخاري، ومسلـم، وأبو حاتم الرازي، وابنـه، وكذا ابن حبـان، و جمع بينهما المزي، والذهبي، وكذا ابن حجر العسقلاني. والراجح أن الصواب مع من جمع كما قال الخطيب، ورجح ابن حبان: أن الصواب في اسم هذا الراوي هو يوسف بن يونس، وأن من قلب الاسم فجعله يونس بن يوسف: واهم.

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص ٦٣٣، (رقم الترجمة: ١١٨٢٩).

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص ٦٤٨، (رقم الترجمة: ١١٨٨٦).

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص ٥٦٠، (رقم الترجمة: ٧١٩٠).

(٤) الذهبي، الكاشف، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، مكة، (ط١)، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، ج٤، ص ٥٥٦، (رقم الترجمة: ٦٤٨٢).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٥٧٣، (رقم الترجمة: ٣٨٢).

(٦) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط١)، ١٣٢٦هـ– ١٩٠٨م، ج١١، ص ٤٥٢، (رقم الترجمة: ٨٧١).

(٧) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١، ص ١١٠٠، (رقم الترجمة: ٧٩٧٨).

الخلاصة:

لا نستطيع الجزم بأن ما ذكره مسلم وهماً؛ لأن كتاب مشايخ مالك ليس بين أيدينا، ولا نستطيع الجزم بمنهجه فيه. ورغم أن المتقدمين من علماء الحديث لم يفصحوا عن مناهجهم في كتبهم، إلا أن من درس كتبهم ممن جاء بعدهم استخرج بعضاً من تلك المناهج بالاستقراء، والتتبع، والتأمل. وقد سبق قول المعلمي اليماني في المطلب الأول (تميم بن حَذلم وتميم بن حُذيم): أن قرن البخاري للترجمتين، فيه إشارة إلى أنهما لشخص واحد، لكن: لا نستطيع تعميم ذلك على كتاب مسلم؛ لأنه ليس موجوداً. ولربما كان مسلم يهدف إلى ذكر كل من ذكره مالك، حتى لو كان الخطأ فيه من مالك.

المطلب السادس: الوهم السادس: (أبو بكر حصن بن رياح، وأبو رياح حصن بن أبي بكر)

وقد تعقب الخطيب مسلم في أبي بكر حصن بن رياح، وأبي رياح حصن بن أبي بكر. حيث ذكر مسلم الاسمين على أنهما شخصان مختلفان فتعقبه الخطيب بأنهما شخص واحد.

دراسة هذه الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له

أولاً: قول مسلم فيه: قال في باب من يكنى أبا بكر: أبو بكر حصن بن رياح، رباح، عن يحيى بن عتيق. روى عنه أبو هشام المخزومي، وموسى بن إسماعيل.[1] ثم قال في باب من يكنى أبا رياح: أبو رياح، رباح، حصن بن أبي بكر، سمع يحيى بن عتيق، روى عنه أبو هشام المخزومي وأبو سلمة.[2]

الثاني: تعقب الخطيب له: قال الخطيب: «أخبرنا أبو حازم العَبدَوي، قال سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي يقول: قرىء على مكي بن عبدان وأنا أسمع، قال: سمعت مسلم يقول: أبو بكر حصن بن رياح، عن يحيى بن عتيق. روى عنه أبو هشام المخزومي وموسى بن إسماعيل، هكذا قال في باب من يكنى أبا بكر، ثم قال في باب من يكنى أبا رياح: أبو رياح حصن بن أبي بكر، سمع يحيى بن عتيق، روى عنه أبو هشام المخزومي وأبو سلمة. والمذكور في البابين رجل واحد، ذكر على الاختلاف في كنيته وفي نسبه، والقول الأول قاله عمرو بن علي، والقول الثاني قاله أبو عبد الله البخاري. وقد كان يلزم مسلماً أن يبين في كلامه أن هذا الخلاف وقع في رجل واحد، والصواب عندنا القول الأول، والثاني خطأ، ...»[3].

(١) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص١٢٦، (رقم الترجمة: ٣٣١).
(٢) المصدر نفسه، ج١، ص ٣٢٢، (رقم الترجمة: ١١٤٦).
(٣) الخطيب، موضح، ج١، ص ٣٠٢.

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الرواي.

ترجم له البخاري فقال[1]: حِصْنُ بنُ أَبي بَكْر، أَبو رِياح. سمعَ يَحيى بنَ عَتيقٍ، عن ابنِ سِيرينَ، قولَهُ: سمعَ منه موسى بنُ إِسماعيلَ، ومُغيرةُ بنُ سَلَمَةَ البَصْريُّ، وعَبدُ الصّمدِ. باهِليٌّ.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: حصن بن أبي بكر أبو رياح الباهلي، ويقال: حصن بن أود، روى عن يحيى بن عتيق، روى عنه حماد بن زيد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومغيرة بن سلمة، وإبراهيم بن جابر الباهلي، سمعت أبي يقول ذلك.[2] وقال كذلك: حصن بن أبي بكر الباهلي ثقة. وقال أيضا: حصين بن أبي بكر الباهلي، روى عن يحيى بن عتيق، روى عنه، ...، سألت أبي عنه فقال: هو صدوق.[3]

قال ابن حبان: حصن بن أبي بكر أَبُو رِيَاح الْبَاهِلِيّ من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن يحيى بن عَتيق، روى عَنهُ الْمُغيرَة بن سَلمَة، ومُوسَى بن إِسْمَاعِيل.[4]

وذكر ابن ماكُولَا قول الخطيب في توهيمه لمسلم، والدارقطني، بخصوص هذا الراوي فقال: «وَذكر مسلم هَذَا الرجل فِي موضعين من كِتَابه المُصَنّف فِي الْأَسْمَاء والكنى، فَذكر فِي بَاب من يكنى أَبَا بكر كَمَا قَالَ عَمْرو بن عَليّ، وَذكر فِي بَاب من يكنى أَبَا رَبَاح كَمَا قَالَ البُخَارِيّ. وأرى: أَن مُسلماً سمع قَول عَمْرو بن عَليّ فرسمه فِي كِتَابه، ثمَّ رأى كَلَام البُخَارِيّ فرسمه أَيْضاً، وَنسي أَنه قد رسمه مُتَقَدما بِخلَاف الرَّسْم الْأَخير، وَالله يغْفر لنا وَله». وقد رجَّحَ الخطيب: أن كنيته أبا بكر، ووافقه ابن ماكولا، فذكر الخطيب أن حماد بن زيد ذكرها، وأضاف ابن ماكولا أن الدولابي ذكرها أيضاً، فقال: «وَمِمَّا يقوى ذَلِك أَن أَبَا بشر الدولابي ذكره فِي كتاب الْأَسْمَاء والكنى، وَالَّذِي أَخْبرنِي: عبد الرَّحْمَن بن المظفر، أَن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل أخبرهُ بِهِ عَن الدولابي، فَقَالَ: أَبُو بكر حصن بن رَبَاح الْبَصْرِيّ. فقوى مَا ذكره الْخَطِيب وَالله تَعَالَى الْمُوفق للصَّوَاب.[5]

والصواب: أن الدولابي ذكر الرجل بالكنيتين فقال: وَأَبُو بَكْر حِصْنُ بْنُ رَبَاح النَّصْرِيُّ.[6] ثم قال في موضع آخر: وَأَبُو الرِّيَاح حِصْنُ بْنُ أَبِي بَكْر الْبَاهِلِيُّ. ثم ساق بإسناده ما يلي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ أَبُو يَحْيَى الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِصْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو رِيَاحٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَا

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص ٥٠٢، (رقم الترجمة: ٣٢٧٦).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص ٣٠٥، (رقم الترجمة: ١٣٦٣).

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ١٩٠، (رقم الترجمة: ٨٢٣).

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص ٢١٤، (رقم الترجمة: ١٣٠٦٦).

(٥) ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥ه)، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، ج١، ص ٢١٠.

(٦) الدولابي، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، (ط١)، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ج١، ص ٣٦٧. يبدو أنه تحرف في المطبوع إلى النصري، وهو عند ابن ماكولا البصري.

أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لَأَتْبَعُ الْجِنَازَةَ، لَوْلَا أَهْلُهَا مَا تَبِعْتُهَا، أَتَرْجُو أَنْ يَكُونَ لِي فِي ذَلِكَ أَجْرٌ؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَجْرٌ وَاحِدٌ، بَلْ أَجْرَانِ، تَشْيِيعُكَ الْمَيِّتَ وَصِلَتَكَ الْحَيَّ.[1]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح.

ترجم البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، وغيرهم: للراوي ترجمة واحدة، باعتباره شخصاً واحداً.

وفرق مسلم بين كنيتي الرجل، فترجم له مرتين باعتباره راويين. والراجح: ما قاله الخطيب أنهما شخص واحد كما ذهب إليه البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان. لأن؛ أبا بكر حصن بن رياح، وأبا رياح حصن بن أبي بكر: يتفقان بعدّة أمور، منها: اشتراكهما في القبيلة والبلد، اتفاقهما بالرواية عن يحيى بن عتيق، وعنهما أبو هشام المخزومي.

الخلاصة: وهم مسلم رحمه الله فيما ذهب إليه من تفريق، فالراوي واحد، وله كنيتان، والله تعالى أعلم بالصواب.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث جمعاً

وفيه مطلبان، حيث تعقب الخطيب مسلماً في موضعين، ذكر فيهما وهمين يتعلقان بالجمع بين الرواة.

المطلب الأول:

الوهم الأول: (حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية البصري مولى النضر بن أنس الأنصاري ويقال: أبو الخطاب).

فقد تعقب الخطيب مسلماً في حرب بن ميمون أبي عبد الرحمن صاحب الأغمية البصري، مولى النضر بن أنس الأنصاري. حيث ذكر مسلم الاسم على أنه شخص واحد، فتعقبه الخطيب أنهما شخصان مختلفان.

دراسة هذا الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له

أولاً: قول مسلم فيه، حيث قال: أبو الخطاب حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، روى عنه يونس بن محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن.[2] وقال كذلك: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الخطاب، حرب بن ميمون صاحب الأغمية. سمع عطاء، والنضر بن أنس. روى عنه حبان، وحرمي بن عماة،

(١) المصدر نفسه، ج١، ص ٥٥١.

(٢) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص ١٨٦، (رقم الترجمة: ١٠١١).

وأبو بكر بن الأسود.[١]

ثانيـاً: تعقـب الخطيـب له: قال الخطيـب: آخر كَلام البُخـارِيّ فِي هَـذا الفَصْل، وحرب بن مَيْمُـون اثْنان لم يُمَيّز البُخـارِيّ بَينهما، بل جَعلهما واحدًا، وخلط ذكـر أحدهما بالآخر، وكلاهُما مـن أهل البَصْـرَة. فأحدهما: يكنـى أبا الخطاب، حدَّث عَـن عَطاء، والنضْر بن أنـس، روى عَنهُ حَرَمِيّ بن حَفْص، ويُونُس بن مُحَمَّد المُؤَدب، وغَيرهما، وكانَ ثِقَة.[٢] وقال أيضا: «وقد تابع مسلم النيسابوري أبا عبد الله البخاري على وهمه في جعل هذين الرجلين واحداً.»[٣]

وقـال كذلك: ثـمَّ وجدت فِي باب عمران من كتاب تارِيخ البُخارِيّ، ذكر حَرْب بن مَيْمُون على الصَّواب، وأنهما اثْنان. واللَّفْظ الَّذي وجدته هُناكَ: عمران العمي، سمع أنساً، سمع مِنهُ حَرْب بن مَيْمُـون، وحرب بن مَيْمُـون هما اثْنان، أحدهما: حَرْب بن مَيْمُون الأنْصـارِيّ أَبُو الخطاب، والآخر حَـرْب بن مَيْمُون أَبُو عبد الرَّحْمَن صاحب الأغميـة الأنْصارِيّ، ضَعيف جداً.[٤] وهَذا لَيْسَ لَهُ كَبير حَديـث، يـروي عَن هِشام أَيْضاً حديثين، ولم أجد هَذا الكَلام فِي رِوايَة أحد من أَصْحاب البُخارِيّ الَّذي رووا عَنهُ التّاريخ إلّا فِي رِوايَة أبي أَحْمَد بن فارس، ولا رَأَيْته عَن ابْن فارس إلّا من رِوايَة عَليّ بن إبْراهيـم المُسْتَمْلي خاصَّة، وأَخْبَرَناهُ ابْن الفضل عَنهُ، والكَلام مُسْتَقيم إلّا فِي قَوْله الأنْصارِيّ ضَعيـف؛ لأن الضَّعيف إنَّما هُوَ الأصْغر صاحب الأغمية. وأما الأنْصارِيّ وهُوَ الأكْبَر: فَكانَ ثِقَة على ما ذكر عَليّ ابْن المَدِينِيّ وعَمْرو بن عَليّ.[٥]

المسألة الثالثة: أقوال العلماء في الرواة

قـال البخاري: حَرْبُ بنُ مَيْمون، أبو عبد الرّحْمن، صاحـبُ الأغْمِيَة، البَصريُّ، كنّاهُ عليُّ بنُ أبـي هاشم. وقالَ محمدُ بنُ عُقْبـةَ: كانَ حَرْبٌ مُجتهِدًا، سمعَ حُبَيّبَ بـنَ حَجَر، وهشامَ بنَ حسّانَ. وقـال ابنُ أبي الأسْود وحبّـانُ (هو: ابن هلال): حدّثنا حَرْبُ بنُ مَيمون، عن خالد، عن أبي إياس، قال محمـدٌ: قَدِمْتُ فَأَتَيْتُ النّبـيّ ﷺ، فَصَافَحَني. مرسَلٌ.[٦] وقال البخـاري: «حَرْبُ بنُ مَيْمون، يُقالُ: أَبو الخَطّاب البَصْريُّ، مَولى النّضْر بن أَنَس الأنْصاريّ: عَن أَنَس، سمِعَ مِنهُ يونسُ بنُ مُحمّد. قالَ سُلَيْمانُ بنُ حَرب: هذا أكذَبُ الخَلق».[٧]

وفـرق بينهمـا ابن حبان حيث قـال: الأول حَرْب بن مَيْمُون أَبُـو عَبْد الرَّحْمَن الَّـذي يُقال لَهُ

(١) المصدر نفسه، ج١، ص ٥١٧، (رقم الترجمة: ٢٠٤٨).

(٢) الخطيب، موضح، ج١، ص ٩٦.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص ١٠٠.

(٤) انظر: الخطيب، المتفق والمفترق. تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، (ط١)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ج٢، ص ٨٠٦، ٨٠٩.

(٥) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١، ص ١٠١. وانظر: المتفق والمفترق، ج٢، ص ٨٠٩.وهذا النقل الأخير عن البخاري غير موجود في المطبوع من التاريخ.

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص ٤١٧، (رقم الترجمة: ٣١٠٨).

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤١٩، (رقم الترجمة: ٣١١٣).

صاحب الغمية، بصري يروي عَن أيُّوب، وكانَ متعبداً روى عَنهُ البصريون، يخطئ. ولَيْسَ هَذا بِحَرب بن مَيْمُون أبي الخطاب، ذاك واه.[1] وقال: الثاني حَرْب بْن مَيْمُون أَبُو الخَطّاب البَصْرِيّ، وقَدْ قيل: إنَّه صاحب الأغمية، روى عَنْهُ يُونُس بْن مُحَمَّد المُؤَدب، يخطئ كثيرا حَتّى فحش الخَطأ فِي حَدِيثه. كانَ سُلَيْمان بْن

حَرْب يَقُول: هُوَ أكذب الخلق.[2] وفرق بينهما كذلك المزي فقال: الأول، حرب بن ميمون الأنصاري أبو الخطاب البصري الأكبر، مولى النضر بن أنس بن مالك. روى عن: أيوب السختياني، وحميد الطويل، وسماك بن عطية، وعطاء بن أبي رباح، وعمران العمي، ... روى عنه: بدل بن المحَبِّر، وحبان بن هلال، وحرمي بن حفص، وحرمي بن عمارة، والحسين بن حفص الأصبهاني، وداود بن المحَبِّر، ...[3] وقال: الثاني [تمييز] حرب بن ميمون العبدي، أبو عبد الرحمن البصري العابد، صاحب الأغمية. روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، والجلد بن أيوب، وحجاج بن أرطاة، وخالد الحذاء، وخويل ختن شعبة، وشهاب بن خراش، وعوف الأعرابي، وهشام بن حسان. روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وبشر بن سيحان، وحميد بن مسعدة، والصلت بن مسعود، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، وعلي بن أبي هاشم بن طبراخ وكناه، ومحمد بن عقبة السدوسي، ومسلم بن إبراهيم ونسبه، ونصر بن علي الجهضمي.[4]

وفرق بينهما ابن حجر العسقلاني، فقال: الأول حرب بن ميمون الأصغر أبو عبد الرحمن البصري صاحب الأغمية بفتح الهمزة وسكون المعجمة وهي السقوف، متروك الحديث مع عبادته من الثامنة، ووهم من خلطه بالأول تميز.[5] وقال: الثاني حرب بن ميمون الأكبر أبو الخطاب الأنصاري مولاهم البصري، صدوق رمي بالقدر من السابعة، مات في حدود الستين.[6]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

فرق البخاري بينهما (في الرواية الأخرى عنه) فجعلهما اثنين، ونبه لذلك المعلمي في حاشية الموضح.[7] وكذا ابن حبان، والمزي، وابن حجر العسقلاني وغيرهم. وجمع بينهما مسلم، وزعم الخطيب أن هذا الراوي هو شخصان مختلفان. وهو الصواب والله أعلم. وخلاصة القول: أن مسلماً قد وهم في هذين الراويين فجعلهما واحداً، وذكر الكنيتين فقال: أبو الخطاب، وقيل أبو

(١) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص ٢١٣، (رقم الترجمة: ١٣٠٥٥).

(٢) ابن حبان، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، (ط٢)،١٣٩٥هـ- ١٩٧٦م، ج١، ص ٢٦١، (رقم الترجمة: ٢٥٩).

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص ٥٣١، (رقم الترجمة: ١١٥٩).

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص ٥٣٢، (رقم الترجمة: ١١٦٠).

(٥) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١، ص ٢٢٨، (رقم الترجمة: ١١٧٩).

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٢٨، (رقم الترجمة: ١١٧٨).

(٧) انظر: تعليق المعلمي على «الموضح» للخطيب البغدادي: ج١، ص١٠١.

عبد الرحمن، وعكسهما في الموضع الآخر.

المطلب الثاني:

الوهم الثاني: (إبراهيم بن مهاجر كوفي: إبراهيم بن أبي حفصة البَجَلِي)

تعقب الخطيب مسلماً في إبراهيم بن مهاجر: كوفي، ويقال له: إبراهيم بن أبي حفصة البَجَلي. حيث ذكر مسلم الاسم على أنه لشخص واحد، فتعقبه الخطيب أنهما شخصان مختلفان.

ودراسة هذا الوهم:

المسألة الأولى: قول مسلم فيه وتعقب الخطيب له

أولاً: قول مسلم فيه: «إبراهيم بن مهاجر كوفي، ويقال له: إبراهيم بن أبي حفصة البجلي».[١]

ثانياً: تعقب الخطيب له: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزقَويه، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، قال: سمعت مسلم يقول في تسمية من روى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، جميعاً ممن اسمه إبراهيم: إبراهيم بن مهاجر كوفي، ويقال له: إبراهيم بن أبي حفصة البجلي. فوهم مسلم في قوله إن إبراهيم بن مهاجر هو إبراهيم بن أبي حفصة؛ لأنهما رجلان، كل واحد منهما غير صاحبه».[٢]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الراوي

فرق بينهما البخاري فذكر أولاً: إبْراهيمُ بنُ مُهَاجِر، البَجَلِيُّ، الكوفِيُ. سَمِعَ طارقَ بنَ شِهاب ومُجاهدًا، سَمِعَ منْهُ الثّوريُّ، وشُعبَةُ.[٣] وذكر ثانياً: إبراهيمُ بنُ أبي حَفصةَ، بَيّاعُ السّابِرِيّ، الكُوفيُّ. يُقالُ: إنّه أخو سالم، وذكر من طريق سفيان الثوري حديثاً عنه، وعن سعيد بن جبير.[٤]

وفرق بينهما أبو حاتم الرازي فيما رواه عنه ابنه عبد الرحمن، حيث ذكر أولاً: إبراهيم بن مهاجر البجلي، روى عن: طارق بن شهاب ومجاهد، روى عنه: الثوري وشعبة، ...، سمعت أبي يقول ذلك.[٥]

وذكر ثانياً: إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري، روى عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين ومسلم البطين، روى عنه الثوري، سمعت أبي يقول ذلك.[٦]

وفرق بينهما ابن حبان، فذكر أولاً: إبْرَاهِيم بْن مهَاجر بْن جَابِر البَجلِيّ من أهل الْكُوفَة،

---

(١) لم أجد هذه الترجمة في المطبوع من كتب لمسلم. لأن كتاب شيوخ سفيان الثوري مفقود.

(٢) الخطيب، موضح، ج١، ص ٢٩٥.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص ٧٦٥، (رقم الترجمة: ١٠٣١).

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٨٢، (رقم الترجمة: ٩٠٩).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص ١٣٢، (رقم الترجمة: ٤٢١).

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص ٩٦، (رقم الترجمة: ٢٦٣).

يـروي عَن طَارق بْن شهَاب وَمُجاهد، روى عَنْـهُ الثَّوْري وَشعْبَة، كثير الْخَطَأ روى عَنْ مُجَاهد، وقال كذلك: ضعيف.[١] وذكر ثانياً: إِبْرَاهيم بن أبي حَفْصَة بياع السابري، أَخُو سَالم بن أبي حَفْصَة من أهل الْكُوفَة، يروي عَن سعيد بن جُبَير وَعلي بن الْحُسَيْن، روى عَنهُ سُفْيَان الثَّوْريّ.[٢]

وبعدهـم المـزي بقوله: إبراهيـم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبـو إسحاق الكوفي، والد إسماعيـل بـن إبراهيم بن مهاجر. روى عن: طارق بن شهاب الأحمسـي وله رؤية، ...، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج.[٣]

قـال الذهبـي: إبراهيم بـن مهاجر، أبو إسحـاق البجلي الكوفي، عـن: إبراهيم النخعي، وطارق بن شهاب، وصفية بنت شيبة. وعنه: شعبة، وسفيان، ...[٤] وقد ترجم ابن حجر العسقلاني لإبراهيـم بن مهاجر بـن جابر البجلي أبي إسحاق الكوفي، فقـال: روى عن طارق بن شهاب، ...، وعنـه شعبة، والثوري، ... وقال فـي التقريب: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق ليـن الحفظ، مـن الخامسة.[٥] وترجم للثانـي بقوله: «إبراهيم» بن أبي حفصـة العجلي مولاهم، ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن أبي جعفر الباقر، وقال كان من العباد الثقات».[٦]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

فـرق البخاري بينهمـا فجعلهما اثنين، وكذا أبـو حاتم الرازي، وابنه، وابـن حبان، والمزي وابـن حجر العسقلاني وغيرهم. وجمع بينهمـا مسلم، كما زعم الخطيب وقال: إنه وهم في ذلك، وإنهما شخصان مختلفان، وهو الصواب. كما ذهب اليه البخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، وغيرهم، والله أعلم.

الخلاصة:

لم أجد الترجمة التي ذكرها الخطيب في المطبوع من كتب مسلم، وكتاب مشايخ الثوري، ومشايخ شعبة، ومشايخ مالك بن أنس، ولعلها مفقودة. فإن وُجِدَت، وتبين أن النقل صحيح: فيكون اعتراضـ الخطيب في محلـه؛ فقد اتفق العلماء الحفـاظ على أنهما اثنـان: إبراهيمُ بنُ مهاجر، وممن روى عنه شعبة، و سفيان الثوري، وإبراهيم بن أبي حفصة، ويروي عنه سفيان فقط.

---

(١) ابن حبان، المجروحين، ج١، ص١٠٢، (رقم الترجمة: ٩).

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٨، (رقم الترجمة: ٦٤٨٨).

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢١١، (رقم الترجمة: ٢٥٠).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٣٦٨، (رقم الترجمة: ٩).

(٥) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١، ص١١٦، (رقم الترجمة: ٢٥٦).

(٦) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج١، ص٤٩، (رقم الترجمة: ١١٢).

الخاتمة:

بعد هذا الجهد، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- علو مكانة مسلم بن الحجاج والخطيب في معرفة الرجال وتمييز الرواة.
- إن الخطيب قد أصاب فيما تعقبه على مسلم في تلك المواضع اليسيرة.
- إن نسبة التعقبات على مسلم: لا تكاد تذكر؛ فهي ثمانية من ثلاثة آلاف وثمانمائة وأربع تراجم.
- إن أسباب حدوث الوهم اختلاف النسخ، فمن الواضح من كلام الخطيب: أنه وجد زيادة في بعض النسخ لا توجد في غيرها.
- إن أسباب حدوث الوهم أيضاً: التصحيف، مثل: حازم وخازم، وحُذيم وحَذلم.
- إن الخطيب أدق من مسلم في مسألة تمييز الجمع بين الرواة.
- إن مسلماً انتقد في علم الرجال على الرغم من أنه متبحر في علوم الحديث، وهذا يدل على أنه لا معصوم من الخطأ إلا النبي صلى الله عليه وسلم.
- إن ثمانية تعقبات على كتابٍ فيه ما يزيد على ثلاثة آلاف راوٍ: نزر يسير لا يؤثر في كتب مسلم الأخرى، وما فيها من أحكام.
- إن في تصحيح الخطيب لأخطاء مسلم دليل عملي على حيوية علم الرجال.

التوصيات:

- العمل على إبراز جهود المحدثين والعناية بمصنفاتهم.
- ضرورة البحث عن المخطوطات والكتب المفقودة.
- العناية بتعقبات الأئمة لأن فيها:

أ- تقوية الملكة النقدية لدى الدارسين.

ب- إثراء المكتبة الحديثية.

ج- الوصول إلى القول الدقيق في الرجال والحكم عليهم.

المراجع:

١-أحمـد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمـد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، مسند، تحقيـق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخـرون، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū'AbdAllāhAḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (d: 241h), Musnad, taḥqīq :Shu'ayb al-Arna'ūṭ-'Ādil Murshid, wa-ākharūn, (Ṭ 1), Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1422h-2001M.

٢- البخـاري، الإمـام أبـو عبد الله محمد بـن إسماعيل (ت: ٢٥٦ هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م.

Aālbkhāry, al-ImāmAbū'AbdAllāhMuḥammad ibn Ismā'īl (d: 256 H), al-ṣaḥīḥ, taḥqīq: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, DārṬawq al-najāh, 1422h-2001M.

٣-البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: محمد الدباسي ومحمود النحال، دار المتميز، الرياض، (ط١)، ١٤٤٠ه-٢٠١٩م.

al-Bukhārī, al-tārīkh al-kabīr, taḥqīq: Muḥammad al-Dabbāsīwa-Maḥmūd al-Naḥḥāl, Dār al-Mutamayyiz, al-Riyāḍ, (Ṭ1), 1440h-2019m.

٤-البيهقـي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر، (ت: ٤٥٨ه)، السنـن الكبـرى، تحقيق: محمـد عبد القادر عطـا، دار الكتب العلميـة، بيروت، (ط٣)، ١٤٢٤ه -٢٠٠٣م.

al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsáalkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr, (d: 458h), al-sunan al-Kubrá, taḥqīq :Muḥammad'Abd al-Qādir'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, (ṭ3), 1424h-2003m.

٥-الجوهـري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهـري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغـة وصحـاح العربية، تحقيق: أحمـد عبد الغفور عطـار، دار العلم للملايـين، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.

al-Jawharī, AbūNaṣrIsmā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (d: 393h), al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughahwa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, taḥqīq :Aḥmad'Abd al-Ghafūr'Aṭṭār, Dār al-'Ilmlil-Malāyīn, Bayrūt, (ṭ4), 1407h-1987m.

٦-ابـن الجـزري، شمس الدين أبـو الخير ابن الجـزري، محمد بن محمد بـن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (ط١)، ١٣٥١ه-١٩٣٢م.

Ibn al-Jazarī, Shams al-DīnAbū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (d: 833h), Ghāyat al-nihāyahfīṬabaqāt al-qurrā', Maktabat Ibn Taymīyah, (Ṭ1), 1351h-1932m.

٧-ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، دار إحياء التراث، بيروت، (ط١)، ١٢٧١ه- ١٨٥٤م.

Ibn AbīḤātim, 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī al-Rāzī (d: 327h), al-jarḥwa-al-ta'dīl, taḥqīq: al-Mu'allimī al-Yamānī, DārIḥyā' al-Turāth, Bayrūt, (Ṭ1), 1271h-1854m.

٨-ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (ط١)، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn AḥmadAbūḤātimalbusty (d: 354h), al-thiqāt, taḥqīq : al-DuktūrMuḥammad'Abd al-mu'īd, Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, ḤaydarĀbād, al-Hind, (Ṭ1), 1393h-1973m.

٩-ابن حبان، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، (ط٢)، ١٣٩٥ه- ١٩٧٦م.

Ibn Ḥibbān, al-majrūḥīn, taḥqīq: MaḥmūdIbrāhīmZāyid, Dār al-Wa'y, Ḥalab, (ṭ2), 1395h-1976m.

١٠-الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (ط٢)، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

al-Ḥamawī, Shihāb al-DīnAbū'AbdAllāhYāqūt ibn 'AbdAllāh al-Rūmī (d: 626h), Mu'jam al-buldān, DārṢādir, Bayrūt, (ṭ2), 1416h-1995m.

١١-ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٤٢ه)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar (d: 842h), Tabṣīr al-muntabih bi-taḥrīr al-Mushtabih, taḥqīq: Muḥammad'Alī al-Najjār, al-Maktabah al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān.

١٢-ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط١)، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Taqrīb al-Tahdhīb, taḥqīq: Muḥammad'Awwāmah, Dār al-Rashīd, Sūriyā, (Ṭ1), 1406 h-1986m.

١٣-ابـن حجـر العسقلانـي، لسان الميـزان، تحقيق: عبـد الفتاح أبـو غـدة، دار البشائر الإسلامية، (ط١)، ١٤٤٤ه- ٢٠٠٢م.

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Lisān al-mīzān, taḥqīq: 'Abd al-FattāḥAbūGhuddah, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, (Ṭ1), 1444h-2002M.

١٤-ابـن حجـر العسقلاني، تهذيـب التهذيـب، مطبعة دائـرة المعارف النظاميـة، الهند، (ط١)، ١٣٢٦هـ- ١٩٠٨م.

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Tahdhīb al-Tahdhīb, Maṭba'atDā'irat al-Ma'ārif al-niẓāmīyah, al-Hind, (Ṭ1), 1326h-1908m.

١٥-الخطيـب البغـدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، (ط٢)، ١٤٠٥ه- ١٩٨٤م.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit (d: 463h), Muwaḍḍiḥawhām al-jam'wa-al-tafrīq, taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Mu'allimī, Dār al-Fikr al-Islāmī, al-Qāhirah, (ṭ2), 1405h-1984m.

١٦-الخطيب البغـدادي، المتفق والمفترق. تحقيق: الدكتور محمـد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، (ط١)، ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, al-muttafiqwa-al-muftariq. taḥqīq: al-DuktūrMuḥammadṢādiqāydn al-Ḥāmidī, Dār al-Qādirī, Dimashq, (Ṭ1), 1418h-1998M.

١٧-ابـن خلـكان، وفيات الأعيان وأنباء أبنـاء الزمان ابن خلكان، أبـو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

Ibn Khallikān, wafayāt al-a'yānw'nbā'abnā' al-Zamān Ibn Khallikān, Abū al-'Abbās Shams al-DīnAḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Arbalī (d: 681h), wafayāt al-a'yānw'nbā'abnā' al-Zamān, taḥqīq: Iḥsān'Abbās, DārṢādir, Bayrūt, 1392h-1972m.

١٨-الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القارد، دار الغرب الإسلامي، بيروت،(ط١)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

al-Dāraquṭnī, Abū al-Ḥasan'Alī ibn 'Umar ibn Aḥmad ibn Mahdī ibn Mas'ūd ibn al-Nu'mān ibn Dīnār al-Baghdādī (d: 385h), al-Mu'talifwālmkhtlf,

taḥqīq: Muwaffaq ibn ʻAbdAllāh ibn ʻAbdalqād, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, (Ṭ1), 1406h-1986m.

١٩-الدولابي، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، (ط١)، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

Aldwlāby, AbūbishrMuḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥammād ibn Saʻīd ibn Muslim al-Anṣārīaldwlāby al-Rāzī (d: 310h), al-kunáwa-al-asmā', taḥqīq :Abū Qutaybah naẓarMuḥammad al-Fāryābī, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, Lubnān, (Ṭ1), 1421 H-2000M.

٢٠-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، (ط١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

al-Dhahabī, Shams al-DīnAbūʻAbdAllāhMuḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz (d: 748h), Tadhkirat al-ḥuffāẓ, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, (Ṭ1), 1419h-1998M.

٢١-الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

al-Dhahabī, Tārīkh al-Islām, taḥqīq: D. BashshārʻAwwādMaʻrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, (Ṭ1), 1424h-2003m.

٢٢-الذهبي، الكاشف، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، مكة، (ط١)، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

al-Dhahabī,al-Kāshif,taḥqīq:MuḥammadʻAwwāmahAḥmadMuḥammad Nimr al-Khaṭīb, Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah, Mu'assasatʻulūm al-Qur'ān, Makkah, (Ṭ1), 1413 H-1992 M.

٢٣-الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (ط ٣)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

al-Dhahabī, Siyar Aʻlām al-nubalā', taḥqīq :Shuʻayb al-Arnā'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, (Ṭ 3), 1406h-1985m.

٢٤-الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٤٠٨هـ- ٢٠٠١م.

al-Dhahabī, almqtnáfī Sard al-kuná, taḥqīq :MuḥammadṢāliḥʻAbd al-ʻAzīz al-Murād, al-Majlis al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-

Munawwarah, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, (Ṭ 1), 1408h-2001M.

٢٥-الذهبـي، ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، تحقيق: حمـاد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، (ط ١)، ١٣٨٧ه- ١٩٦٧م.

al-Dhahabī, DhaylDīwān al-ḍuʻafā'wa-al-matrūkīn, taḥqīq: Ḥammād ibn Muḥammad al-Anṣārī, Maktabat al-Nahḍah al-ḥadīthah, Makkah al-Mukarramah, (Ṭ 1), 1387h-1967m.

٢٦-ابـن سعد، محمد بن سعد بـن منيع الزهري (ت: ٢٣٠ هـ)، الطبقـات الكبير، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١١ه -١٩٩٠م.

Ibn Saʻd, Muḥammad ibn Saʻd ibn Manīʻ al-Zahrī (d: 230 H), al-Ṭabaqāt al-kabīr, taḥqīq :Muḥammadʻ Abd al-Qādirʻ Aṭā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, (Ṭ1), 1411h-1990m.

٢٧- ابـن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٣٦٨ه)، الاستغنـاء في معرفة المشهورين من حملة العلـم بالكنى، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

Ibn ʻAbd al-Barr, Abūʻ UmarYūsuf ibn ʻAbdAllāh ibn ʻAbd al-Barr al-Nimrī al-Qurṭubī (d: 368h), alāstghnā'fīmaʻrifat al-mashhūrīn min ḥamlat al-ʻIlm bi-al-kuná, taḥqīq :ʻAbdAllāhmrḥwlalswālmh, Dār Ibn Taymīyah, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, (Ṭ1), 1405 H-1985 M.

٢٨-ابـن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبـو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d: 395h), MuʻjamMaqāyīs al-lughah, taḥqīq: ʻAbd al-SalāmMuḥammadHārūn, Dār al-Fikr, Sūriyā, 1399h-1979m.

٢٩-أبـو الفضـل الهروي، عبد الله بـن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهـروي (ت: ٤٠٥هـ)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض، (ط ١)، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

Abū al-Faḍl al-Harawī, Allāh ibn ʻAbdAllāh ibn Aḥmad ibn Yūsuf al-Harawī (d: 405h), al-Muʻjamfīmushtabahasāmī al-muḥaddithīn, taḥqīq :naẓarMuḥammad al-Fāryābī, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, (Ṭ 1), 1411h-1990m.

٣٠-مسلـم، مسلم بن الحجـاج أبو الحسن القشيري النيسابـوري (ت: ٢٦١هـ)، الصحيح،

كتـاب الطهارة، باب: وجـوب غسل الرجلين بكمالها، تحقيق: محمد فـؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤ه- ١٩٥٥م.

Muslim, Muslim ibn al-ḤajjājAbū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (d: 261h), al-ṣaḥīḥ, Kitāb al-ṭahārah, Bāb: wujūbghaslalrjlynbkmālhā, taḥqīq : MuḥammadFu'ād'Abd al-Bāqī, DārIḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, 1374h-1955m.

٣١-مسلـم، الكنى والأسماء، تحقيق: عبـد الرحيم محمد أحمد القشقـري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، (ط١)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

Muslim, al-kunáwa-al-asmā', taḥqīq: 'Abd al-RaḥīmMuḥammadAḥmad al-Qashqarī, 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Sa'ūdīyah, (Ṭ1), 1404h-1984m.

٣٢-ابـن ماكـولا، سعـد الملك، أبـو نصر علي بن هبـة الله بن جعفـر (ت: ٤٧٥ه)، تهذيب مستمـر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

Ibn Mākūlā, Sa'd al-Malik, AbūNaṣr'Alī ibn Hibat Allāh ibn Ja'far (d: 475h), Tahdhībmustamir al-awhām'aládhawī al-Ma'rifahw'wly al-afhām, taḥqīq : Sayyid KasrawīḤasan, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, (Ṭ1), 1410h-1989m.

٣٣-المـزي، يوسـف بن عبـد الرحمن بن يوسـف (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمـال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٤٠٠ه- ١٩٧٩م.

al-Mizzī, Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Yūsuf (d: 742h), Tahdhīb al-kamālfīAsmā' al-rijāl, taḥqīq: D. Bashshār'AwwādMa'rūf, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, (Ṭ1), 1400h-1979m.

٣٤-ابـن منظـور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمـال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعـي الإفريقـي (ت: ٧١١هـ)، لسـان العرب، حواشـي: لليازجي وجماعة مـن اللغويين، دار صادر، بيروت، (ط٣)، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'Alī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārīalrwyf'áal'fryqá (d: 711h), Lisān al-'Arab, ḥawāshī :llyāzjywa-Jamā'at min al-lughawīyīn, DārṢādir, Bayrūt, (ṭ3), 1414 h-1993m.

٣٥-مغلطـاي، عـلاء الديـن، مغلطاي بن قليـج بن عبـد الله البكجري المصـري الحكري الحنفـي، أبـو عبد الله (ت: ٧٦٢هـ) إكمال تهذيب الكمال فـي أسماء الرجال، تحقيـق: أبو عبد الرحمـن عادل بـن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفـاروق الحديثة للطباعة والنشر، (ط

١)،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

Mughalṭāy, ‘Alā’ al-Dīn, Mughalṭāy ibn Qalīj ibn ‘AbdAllāh al-Bakjarī al-Miṣrīalḥkry al-Ḥanafī, Abū‘AbdAllāh (d: 762h) Ikmāl Tahdhīb al-kamālfīAsmā’ al-rijāl, taḥqīq :Abū‘Abd al-Raḥmān‘Ādil ibn Muḥammad, AbūMuḥammadUsāmah ibn Ibrāhīm, al-Fārūq al-ḥadīthahlil-Ṭibā‘ahwa-al-Nashr, (Ṭ 1), 1422h-2001M.

٣٦-محمـد رواس قلعه جـي- حامد صادق قنيبي، معجـم لغة الفقهـاء، النفائس، بيروت، (ط٢)، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.

MuḥammadRawwāsql‘hjy-ḤāmidṢādiqQunaybī, Mu‘jamLughat al-fuqahā’, al-Nafā’is, Bayrūt, (ṭ2), 1408 h-1988m.

٣٧-منصور سليمان نصار، تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن،١٤٢٥ه- ٢٠٠٥م.

ManṣūrSulaymānNaṣṣār, Ta‘aqqubāt al-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar‘alághayrihi min al-‘ulamā’ min khilālkitābihiTahdhīb al-Tahdhīb, Risālatmājistīr, ghayr manshūrah, al-Jāmi‘ah al-Urdunīyah, al-Urdun, 1425h-2005m.

٣٨-ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين (ت: ٨٤٢ه) توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)،١٤١٤ه- ١٩٩٣م.

Ibn Nāṣir al-Dīn, Muḥammad ibn ‘AbdAllāh (Abī Bakr) ibn Muḥammad Ibn Aḥmad ibn Mujāhid al-Qaysī al-Dimashqī al-Shāfi‘ī, Shams al-Dīn (d: 842h) Tawḍīḥ al-Mushtabih, taḥqīq: MuḥammadNa‘īmal‘rqswsy, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, (Ṭ1), 1414h-1993M.